وظيرها فنفثت ظيرها في وجهه نخة ذهبت اليها ورشت في وجهه ما كان معها فارتعدت
اعضاؤه وقال من ظن انه يغلب النساء فقد كذبته نفسه وغلبته النساء ثم انها قصدت
عروقه وقالت دما الملوك شفاء واخذت راسه الى قصرها ونصبت عليه وحولت تلك الامور
الى مدينة منف وبنت منارا بالاسكندرية وزينت عليه اسمها واسمه وما فعلت
به وتاريخ الوقت فلما بلغ خبرها الملوك بوها واطاعوها وهادوها وعملت بمصر عجائب
كثيرة وبنت على حد مصر من ناحية النوبة حصنا وقنطرة يجري ما النيل من تحتها
واعتلت فقدت ابنة عمها زليخة بنت ماموم وماتت وقال ابن خرداذبه روى ان
الاسكندرية بنيت في ثلاثمائة سنة وان اهلها مكثوا سبعين سنة لا يموتون فيها بالنهار
الاخرق يهود خوفا على ابصارهم من نزهة بياض حيطانها ومنارتها العجيبة على سرطان
زجاج في البحر والله كان فيها سوى اهلها ستمائة الف من اليهود وقال ابن عبد الحكم
وكان الذي بنا الاسكندرية واسس بناءها والقرنين الرومي واسمه الاسكندر وبه سميت
الاسكندرية وهو اول من عمل الوشي وكان ابوه اول الفراعنة وقيل انه رجل من اهل مصر
اسمه مرزبا بن مرزبة اليوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح صلى الله عليه وسلم
وقيل كان من اهل لوبية كورة من كور مصر الغربية قال ابن لهيعة واهلها روم
ويقال هو حمير قال التبع

- فكان ذو القرنين جدي مسلما ملكا تدين له الملوك وتحسد
- بلغ المغارب والمشارق يبتغي اسباب علم من حكيم مرشد
- فرأى مغيب الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثاط حرمد

ويروي قد كان ذو القرنين قبلي مسلما وحدثني عثمان بن صالح حدثني
عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن سعد بن مسعود التجيبي عن
شيخين من قومه قال كنا بالاسكندرية فاستطلنا يوما فقلنا لو انطلقنا الى
عقبة من عامر نتحدث عنده فانطلقنا اليه فوجدناه جالسا في داره فاخبرناه انا
استطلنا يوما فقال وانا مثل ذلك انما خرجت لما استطلت ثم اقبل علينا فقال
كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اخدمه فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم
مصاحف اوكتب فقالوا استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف اليهم

فاخبرته

فاخبرته بمكانهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفت عني ولهم يسألوني
عما لا ادري انما انا عبد لا علم لي الا ما علمني ربي ثم قال ليطهر وضوأ فتوضأ ثم قام الي
مسجد بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف
وقال ادخلهم ومن وجدت بالباب من اصحابي فادخله قال فادخلتهم فلما رفعوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ان شئتم اخبرتكم عما اردتم ان تسألوني قبل ان تتكلموا
وان احببتم تكلمتم واخبرتكم فالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسألوني عن ذي القر
نين
وساخبركم كما تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه غلام من الروم اعطي ملكا
فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما
فرغ من بنائه اتاه ملك فعرج به حتى استقله فرفعه فقال انظر ما تحتك فقال اري
مدينتي ومدائن معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مدينتي مع المدائن
فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال اري مدينتي وحدها ولا اري غيرها قال له الملك
انما تلك الارض كلها والذي تري هو البحر وانما اراد ربك ان يريك الارض وقد جعل
لك سلطانا فيها وسوف تعلم الجاهل وتثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس
ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان ليلان يزلق عليهما كل شيء
وبنا السد ثم اجاز ياجوج وماجوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب ووجد
امة من الغرانيق يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد امة من الحيات تلتقم الحية
منها الصخرة العظيمة ثم افضى الى البحر المدبر بالارض فقالوا انشهدان امره هكذا
كما ذكرت وانا نجده هكذا في كتابنا **وعن** خالد بن معدان الكلاعي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيل عن ذي القرنين فقال ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب
قال خالد وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا يقول يا ذا القرنين فقال اللهم
غفرا اما رضيتم ان تسموا بالانبياء حتى تسميتم بالملائكة وقال قتادة عن الحسن
كان ذو القرنين ملكا وكان رجلا صالحا قال انما سمي ذو القرنين ان عليا رضي الله عنه
سيل عن ذي القرنين فقال لم يكن ملكا ولا نبيا ولكن كان عبدا صالحا احب الله فاحبه
الله ونصح لله فنصح الله له بعثه الله عز وجل الى قومه فضربوه على قرنه فمات
فسمي ذا القرنين ويقال انما سمي ذا القرنين لانه جاوز قرن الشمس من المغرب والمشرق